زيارة وفد مجلس نقابة صحفيي إقليم كردستان العراق إلى إيران

أربيل- سميرة كانون

قام وفد من مجلس نقابة صحفيي كردستان العراق و بناءا على دعوة مجلس الصنف الصحفي الايراني بزيارة الى ايران في الاول من ايار استغرقت أكثر من أسبوع، وشملت زيارات ميدانية الى المؤسسات الصحفية الايرانية.

والتقى وفد مجلس نقابة الصحفيين مجلس صحفيي ايران وكان في استقباله السيد رجعي مزروعي رئيس المجلس وعدد من الأعضاء.

وقدم السيد مزروعي نبذة تاريخية عن الصحافة الإيرانية حيث أشار الى صحيفة "اوران الاخبارية" بالفارسية وصحيفة "زهريرى دبهرا" بالسريانية التي صدرت في اورمي ١٨٤٩ واستمرت أكثر من ٦٩ سنة ومسيرة الصحف الاخرى والتطورات التي لحقتها والدور الذي تلعبه اليوم من أجل التأثير على الرأي العام بما يخدم مصالح الشعب، و قال: اليوم تصدر في ايران اكثر من ٣٦٠٠ صحيفة ومجلة بين يومية واسبوعية، وعدد اعضاء النقابة الحالي ٣٥٥٩ صحفيا منهم ربع العدد من النساء.

وفي اليوم الثاني زار الوفد مؤسسة إيران الصحفية التي تأسست عام ١٩٩٤ تصدر عنها صحيفة يومية بالفارسية بأسم إيران وصحيفة باللغة العربية بأسم "الوفاق" واصدارات اخرى، وكان في الاستقبال واللقاء عدد من المسؤولين في المؤسسة المذكورة.

وفي مساء اليوم نفسه زار الوفد مؤسسة شرق والتي تصدر عنها صحيفة شرق اليومية، تحدث المسؤولون عن نشاط المؤسسة وعمل الصحيفة وما تتميز به من نشاط في الشارع الايراني والبرامج الطموحة التي تعمل بها المؤسسة.

وفي اليوم الرابع من الجولة زار الوفد شركة صناعة السيارات الايرانية.. اطلع الوفد على سير العمل في الشركة وما تقوم به من انتاج يومي من السيارات وضمن مواصفات ناجحة والاقبال الذي تلقاه من عدة دول اضافة الى الشارع الايراني.

كما قام الوفد بحضور حفل خاص أقامه مجلس صنفي الصحفي الايراني لعدد من الصحفيين المتميزين في ايران يوم ٥/٤ اليوم العالمي لحرية الصحافة، من الاسماء اللامعة في التكريم "اكبر كنجي ومسعود بهنود" وكان لنقابة صحفيي كردستان كلمة في الحفل وهدية لأحد الصحفيين ضمن التكريم.

وفي اليوم التالي حضر الوفد معرض الكتاب التاسع عشر المقام في طهران بمشاركة عدد كبير من المؤسسات العالمية للطباعة والنشر .. تميز المعرض بالمساحة الواسعة التي كان يشغلها والحضور الواسع من الجمهور الايراني لاقتناء الكتب والاصدارات الموجودة.

وفي السادس من إيار زار الوفد وكالة انباء "ايلنا" التي التي يعمل فيها ملاك شبابي من خريجي وطلبة الإعلام لا تتجاوز أعمارهم ٢٤ سنة، وتعتبر الوكالة مصدرا للأخبار الإيرانية.

بعد جولة الوفد في أروقة الوكالة تحدث عدد من العاملين فيها عن برنامج عملها وما تقوم به من تغطية اخبارية وتهيئة كوادر لهذا المجال الاعلامي.

وكان الوفد على موعد للقاء السيد رضا مختار بور وكيل وزير الثقافة الايراني، وخلال اللقاء استمع لبرنامج العمل الصحفي في كردستان بجميع قنواتها وتوجهاتها وتحدث عن ما تقوم به الوسائل الاعلامية في خدمة قضايا الناس.

بعدها قدم مجلس نقابة صحفيي كردستان نسخة من مجلد أول صحيفة كردية صدرت من القاهرة عام ١٨٩٨ من قبل بدرخان، شارك في تقديم الهدية السيد اكد مراد عضو مجلس النقابة الصحافة التابع لمجلس صنف صحفيي إيران. استمع الحضور لأقسام المعهد الاربعة التي تحدث عنها رئيس المعهد حيث قال ان المعهد يعتمد في برامجه على احدث المعلومات والبرامج التي تخدم طلاب الاقسام بهدف تخريج ملاكات مؤهلة وناجحة للعمل الصحفي.

وللإشارة الى أقسام المعهد قسم الخبر وقسم التصوير وقسم العلاقات العامة وقسم لغة الصحافة".

والجدير بالإشارة ان الوفد زار مؤسسات اعلامية اخرى بهدف الاطلاع عن سير عملها والاستفادة من خبراتها المتطورة.

المهن والحرف التراثية تتعرض لمخاطر الزوال

سعد حسين

عدسة: عبد الجبار ناصر

رغم كل التقدم الحضاري الكبير الذي وصلت اليه البشرية في مطلع الألفية الثالثة وما تقدمه التكنولوجيات الحديثة من خدمات لا تحصى لتلبية حاجات الانسان الحياتية والضرورية وبمعدلات انتاج عالية، لم يمنع ذلك من اهتمام الدول بتنمية وتطوير الفنون التقليدية والحرف التراثية التي تعتز بها الشعوب وتعتبرها جزءا من إرثها الحضاري وتقيم لهذه الغاية المعارض السنوية وتقدم الدعم المطلوب لأصحابها بما يضمن ديمومتها.

وفي العراق فأن العديد من الصناعات اليدوية والحرفية ظهرت فيه منذ نشوء الحياة المدنية، حيث عرف الانسان الصناعات الفخارية والنسيجية "الملابس، السجاد" فضلا عن صناعة انواع من الأثاث المنزلي والآلات الزراعية والنقل وصياغة الحلي.. ذلك التراث الزاخر من الصناعات اليدوية لا يمكن حصره في بقعة جغرافية محددة، وانما تجده منتشرا في مناطق مختلفة في عموم البلاد.. المدن، الأرياف، الأهوار، الصحارى، الجبال، لذلك فأن البحث عن نتاجات الصناعة اليدوية قد تأثرت بطبيعة نوع البيئة، فعلى سبيل المثال ازدهرت صناعة الاثاث المنزلي في المناطق الوسطى والجنوبية حيث يتوفر سعف النخيل والقصب اما المناطق الشمالية فقد اتجهت الحرف نحو حياكة السجاد والملابس.

لم يجر الاهتمام الجاد للحفاظ على الصناعات اليدوية ولا يوجد مجمع أو سوق مركزي في البلاد تباع وتعرض فيه المنتوجات، ويمكن اعتبار سوق الصفافير المكان الوحيد الذي تباع فيه سلع الصناعات النحاسية التقليدية اضافة الى بعض المحلات في شارع النهر والكرادة في بغداد لبيع المقتنيات الأثرية والتراثية وفي هذا المضمار يحدثنا "أبو فاضل" أحد الحرفيين في الصناعة النحاسية في سوق الصفافير عن جوانب من حرفته فيقول: "أن بقاء توارث الحرف عن الآباء والأجداد منذ القدم سببه رغبة الناس بإقتناء ما نصنعه نحن من تحف فنية تثير أعجابهم وكذلك الزوار الاجانب الذين يجدون في سوق الصفافير متعة تستجيب لأذواقهم وبهذا يمكننا التواصل وتأمين سبل العيش وأذكر أن المرحوم والدي لم يكن لديه الوقت الكافي لتلبية طلبات محلنا المتزايدة، فكان ذلك عاملا مشجعا لإتقان عملنا وتقديم ما هو أفضل وعليه فضل والدي ان يختارني من بين أبنائه الثلاثة لتعلم هذه المهنة ونقل أسرارها الى الأحفاد خاصة وان العائد المالي لمن يعمل في هذه الصنعة آنذاك كان يفوق الدخل الشهري للموظف والمهندس الذي يعمل في قطاع الدولة".

ولكن كيف؟.

أن تقوم الدولة بتجميع الحرفيين في ورشة كبيرة أشبه بمصنع يدوي وتوفر لهم كافة المستلزمات الضرورية من مواد أولية وأدوات عمل ورواتب مجزية تكفي لتأمين العيش الكريم لهم، وبإمكان هذه الورشة أن تفتح سوقا لبيع منتوجاتها، كما اننا بحاجة الى دورات تأهيلية لمن يرغب في الإنخراط بإحدى الحرف من العاطلين أو الهواة وهذا يعني اننا حافظنا على ديمومة بقاء الحرف التراثية، ولا أخف عليك ان بعضها قد اختفى وإنقرض، اذكر منها صناعة العربات "الربل" التي كانت تستخدم بكثرة في بغداد والمزارات المقدسة وكذلك صناعة "الكفة" وربما ستلحق بها حرفة صنع "المشحوف". ما نأمله ان نحافظ على بقية الحرف وحمايتها من الزوال.

تفضيل الناس للأثاث الحديث وارتفاع القدرة الشرائية لديهم وتغير أنماط الحياة المعاصرة.. مع ذلك يأتي الزبون ليشتري كرسيين أو ثلاث لوضعها في حديقة منزله أو مزرعته وهكذا انتقلت حرفتنا من صناعة اعتيادية للأثاث الى حرفة تراثية تستدعي من الدولة رعايتها".

وعلق شارع الرشيد أمام حركة سير المركبات وغياب الزوار الأجانب تماما، أصبحت محلاتنا ومهنتنا معرّضة للزوال، فالحرفيون يقدمون مصنوعاتهم الينا في حين ان معارضنا مملوءة بها، مما يخشى عزوف أصحاب الحرف عن الاستمرار بمزاولة عملهم والبحث عن وسيلة أخرى للعيش.

بإمكانك أن تنظر الآن الى الشارع وترى ان أعداد الناس المارة قليلة بعضهم يتوقف لمشاهدة المعروضات وأحيانا يسأل عن سعر بعضها ثم يواصل سيره وهذا ما دعا العديد من زملائنا الى غلق محلاتهم وتأجير دكاكين في الكرادة والمنصور حيث يفضل الزبائن الذهاب هناك للتبضع لسهولة الوصول اليها فضلا عن تواجد البعثات والشركات الأجنبية في تلك المناطق.

في لقاء مع المواطن "وجدي نور" أحد المهتمين بشراء المقتنيات الحرفية قال: "ان حركة السوق لترويج وبيع المصنوعات اليدوية يرتكز اليوم على تجار يختارون بدقة أفضل المعروضات وأكثرها إتقانا وجمالا لغرض تصديرها لبيعها في الخارج وهذا شيء مؤلم وهؤلاء التجار يمتلكون الخبرة العالية في تسعير وإختيار السلع ذات الجودة العالية فقط كي تجد لها مكانا في السوق الاقليمية والعالمية.. وللعلم فأن كميات لا تحصى من الأواني النحاسية والحلى والتراثيات قد هربت خارج العراق بما في ذلك اللوحات الزيتية والكتب والوثائق النادرة".

في الختام أستطيع القول ان مشاكل وهموم أصحاب الحرف ومحلات بيع التراثيات كثيرة ولكن تبقى مسؤولية وزارة الثقافة تنحصر في المحافظة على ديمومتها واستمرار توارثها، مما يتطلب تخصيص مديرية تعنى بالمهن والحرف والتراثية لإعداد الدراسات والبحوث عن أماكن تواجد هذه الصناعة وامكانية تشجيع أصحابها لشراء قسم من منتوجاتهم مثلا أو مساعدتهم في عرض سلعهم في السوق وغيرها من وسائل الدعم.

خلال زيارتي لأحد محلات بيع التراثيات في شارع النهر تحدث معي السيد "عصام" صاحب محل قائلا: "يلقى السجاد اليدوي أو كما يسمى العربي المنون اهتماما من قبل الزوار والسواح الاجانب وكذلك الملابس الفلكلورية النسوية والحلي الفضية المطعمة بالأحجار وللأسف نرى ان الأجنبي يطيل النظر ويتفحص المعروضات ويشتري ما يعجبه ويدفع السعر الذي يحدده، لكن نتيجة لتردي الأوضاع الأمنية

الناطقة باسم اللجنة العليا لمرض إنفلونزا الطيور:

لا سماح بإستيراد بيض المائدة.. وضوابط لإستيراد لحوم الدواجن وبيض التفقيس

بهرا- سانتا ميخائيل

نفت الناطقة الرسمية باسم اللجنة العليا لمتابعة مرض انفلونزا الطيور الدكتورة ابتسام عزيز علي ما تناقلته بعض وسائل الإعلام حول السماح بإستيراد بيض المائدة.

واكدت في تصريح صحفي الخميس الماضي: "إن مجلس الوزراء الموقر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٨-٥-٢٠٠٦ قرر السماح باستيراد لحوم الدواجن وبيض التفقيس وفق ضوابط تضعها لجنة تشكل من ممثلين عن وزارات المالية والتجارة والصحة والزراعة تراعى فيها الجوانب الصحية والاقتصادية على ان يتم إستحصال مصادقة الأمانة العامة لمجلس الوزراء على تلك الضوابط".

واضافت الدكتورة عزيز: "إن أهم هذه الضوابط هو استيراد لحوم الدواجن وبيض التفقيس من الدول التي لم تسجل فيها إصابات بمرض إنفلونزا الطيور. وأن يكون الاستيراد من دول المنشأ مباشرة وبوسائل نقل تتوفر فيها ظروف نقل وتخزين ملائمة لهذه المواد بالإضافة الى ضوابط على المستوردين المحليين في توفير مخازن مبردة كافية للمواد المستوردة وضوابط أخرى".

وأشارت الناطقة الرسمية: "إن آلية خاصة قد أقرت لتعويض أصحاب الدواجن التي تم إتلافها وإن تقدير مبالغ التعويضات يحدد بالتعاون مع المجالس المحلية في المحافظات".

وذكرت: "إن اللجنة قامت وبالتعاون مع وزارة الصحة باستيراد ٢٠٠ ألف جرعة دوائية وصل منها فعليا ١٠٠ الف جرعة وزعت على كافة المحافظات مع وجود خزين أستراتيجي لحالات الطوارىء وان هذه الجرعات تعطى للحالات المشتبهة بإصابتها خلال الساعات الـ ٤٨ الاولى بعد التشخيص الاولي".

وفي معرض إجابتها عن سؤال حول اسباب عدم السماح باستيراد بيض المائدة، ذكرت الدكتورة ابتسام ان اجراءات المنع التي أتخذت في وقت سابق كانت تراعي الجوانب الصحية والاقتصادية على حد سواء، لان الانتاج المحلي يكفي الاستهلاك الموجود، وان السماح بإستيراد بيض المائدة في هذا الوقت قد يؤثر على منتجي بيض المائدة ويؤدي بالنتيجة الى التأثير على اصحاب حقول الدواجن المنتجة لبيض المائدة.

وفي ختام حديثها قالت الدكتورة ابتسام عزيز" ان اللجنة العليا لمواجهة مرض انفلونزا الطيور أعدت خطة للوقاية من المرض ومنع انتشاره تم اعتمادها عالميا في شهر ايار ٢٠٠٦".

يذكر أن اللجنة العليا لمتابعة مرض انفلونزا الطيور تشكلت بأمر من رئيس الوزراء السابق الدكتور ابراهيم الجعفري وبرئاسة نائب رئيس الوزراء الدكتور روز نوري شاويس وعضوية وزراء الصحة والزراعة والبيئة والتعليم العالي والمالية والتجارة والداخلية وعينت الدكتورة ابتسام عزيز علي ممثلة الامانة العامة لمجلس الوزراء ناطقة رسمية باسم اللجنة من اجل توحيد إصدار البيانات والتصريحات الخاصة بمرض انفلونزا الطيور وقد أتخذت اللجنة في بداية تشكيلها العديد من القرارات المهمة كانت تهدف الى منع او تأخير وصول المرض الى العراق ومن أهم هذه القرارت:

* منع إستيراد الدجاج والطيور الحية من لحوم الدواجن ومنتجاتها من الدول التي تعلن فيها الإصابة بمرض انفلونزا الطيور.

* منع صيد وبيع الطيور البرية المهاجرة.

* تشكيل فريق من وزارتي الصحة والزراعة لرصد المرض يوميا.

* إعتماد سياسة إعلامية صحيحة تضمن عدم خلق جو من الرعب لدى المواطنين مع إعطاء صورة واضحة عن كيفية الوقاية من المرض.

* إستيراد الادوية لمعالجة المصابين بالمرض.

* رصد ميزانية مالية لتغطية أعمال اللجنة وقد تم رصد مبلغ ٣٤ مليون دولار من ميزانية الطوارىء لمعالجة المرض وكذلك تعويض المواطنين من أصحاب الدواجن التي يتم اهلاكها وقائيا.

وكان قد أعلن عن اول حالة إصابة في كردستان العراق يوم ٢٩-١-٢٠٠٦ وكانت الإصابة لفتاة من قرية سركيكان في مدينة رانية بمحافظة السليمانية وعلى أثرها تعاونت الجهات المحلية مع المنظمات العالمية لمجابهة المرض ومنع إنتشاره، وكان التعاون كبيرا ومثمرا مع منظمة FAO ومنظمة USAID. وأعلنت السلطات المحلية في كردستان إعدام ٢٠٠ ألف من الدواجن كإجراء وقائي لمنع إنتشار المرض.

وأعلن عن الاشتباه بحالات اصابة أخرى بشرية وبيطرية في ديالى والعمارة والناصرية واطراف بغداد ودلت الفحوصات المختبرية في مختبر الصحة المركزي في بغداد وفحوصات المختبرات الخارجية في العاصمة المصرية القاهرة ان الحالات البشرية سليمة من الاصابة بفايروس H٥N١ المسبب لمرض انفلونزا الطيور وتأكدت بعض الإصابات البيطرية والتي واجهتها الفرق البيطرية المختصة بإجراءات رش وتعقيم للمناطق والبؤر التي اكتشفت بها الإصابات وكذلك عزلت بعض المناطق وبحدود ١٠كم في قرى مدينة كنعان بمحافظة ديالى وبعض مناطق العمارة وتم إتلاف مايقارب ٥٠٠٠ طير في كل منطقة، كإجراء إحترازي.

وشهدت اسواق لحوم الدجاج وبيض المائدة عزوفاً من المواطنين وإنخفضت اسعارها إنخفاضا كبيرا مما تسبب بتضرر أصحاب حقول الدواجن ومنتجي بيض المائدة ومحلات بيع الدواجن والبيض بخسائر كبيرة مما تطلب من اللجنة العليا لمتابعة مرض إنفلونزا الطيور بحث الموضوع في اللجنة الإقتصادية التي رفعت توصيات اقرها مجلس الوزراء في وقتها منها منع إستيراد البيض ولحوم الدواجن من كل المناشيء والي إشعار آخر "رفع المنع عن لحوم الدواجن وبيض التفقيس في ١٨-٥-٢٠٠٦".

ومن اجل عدم تضرر المواطنين من إرتفاع الاسعار شكلت لجنة لمراقبة السوق المحلية والتقصي عن حالة إرتفاع الاسعار فوق معدلاتها الطبيعية. كما قررت اللجنة الإقتصادية دعم الاعلاف المجهزة من قبل وزارة الزراعة الى اصحاب حقول الدواجن بنسبة ٥٠%، والايعاز الى المصرف الزراعي بتقديم سلف الى مربي الدواجن.

وقد اكدت الفحوصات المختبرية التي أجريت في داخل وخارج العراق ان حالتي وفاة بشريتين حدثت في العراق بسبب مرض انفلونزا الطيور في العراق ولم تتأكد حالات الوفيات التي دخلت العراق من فايروس H٥N١ المسبب للمرض من السلالات الضعيفة.